

د / أميرة الجادو مهارات بحثية ١

تقديم / فاطمة الفضلي

الدراسات السابقة في البحث العلمي

تعريف الدراسات السابقة

الدراسات السابقة هي مجموعة من الأبحاث والدراسات الأكاديمية التي تناولت موضوعًا معينًا من قبل. يتم استخدامها كمرجع أساسي عند إعداد الأبحاث الجديدة للمساعدة في فهم الخلفية النظرية والعملية للمشكلة البحثية، وتحديد الثغرات المعرفية التي يمكن تناولها في البحث الجديد.

الدراسات السابقة كخلفية نظرية:

تشمل جميع الأبحاث والدراسات التي تتعلق بموضوع البحث، والتي توفر إطارًا نظريًا وفهمًا للمفاهيم والنظريات ذات الصلة.

الدراسات السابقة كتحليل للمحتوى:

تتضمن تحليل نتائج الدراسات السابقة لتحديد الأنماط والعلاقات بين المتغيرات المختلفة وتقديم تفسير للظواهر المدروسة.

الدراسات السابقة كنقد للبحوث:

تشمل نقد الأبحاث السابقة من حيث المنهجية والنتائج والمساهمات العلمية، وتحديد النقاط القوية والضعيفة فيها.

الدراسات السابقة كمرجع للمناهج والأساليب:

• **التعريف:** تشمل مراجعة الأبحاث السابقة لتحديد المناهج والأساليب التي تم استخدامها وكيفية تطبيقها.

الدراسات السابقة تلعب دورًا حيويًا في إعداد البحوث الأكاديمية، حيث توفر الأساس النظري والمعرفي الذي يُبنى عليه البحث الجديد، وتساعد الباحث في تجنب الأخطاء وتكرار الجهود، فضلاً عن تقديم رؤى جديدة ومبتكرة لموضوع البحث.

أهمية وفائدة الدراسات السابقة:

تحديد الفجوات البحثية:

الأهمية: تساعد في الكشف عن الفجوات الموجودة في المعرفة والتي لم يتم تغطيتها في الأبحاث السابقة.

الفائدة: يمكن للباحث توجيه جهوده نحو مواضيع جديدة ومبتكرة، مما يساهم في إثراء المعرفة العلمية.

تقديم إطار نظري ومنهجي:

الأهمية: توفر الأسس النظرية والمنهجية التي يمكن أن يعتمد عليها الباحث في تصميم دراسته.

الفائدة: تساعد في توجيه البحث وتحديد المناهج والأساليب المناسبة.

تجنب التكرار:

الأهمية: تتيح للباحثين معرفة ما تم دراسته بالفعل وتجنب تكرار الأبحاث السابقة.

الفائدة: تساعد في توفير الوقت والجهد والموارد، والتركيز على إسهامات جديدة.

تحديد الإطار الزمني:

الأهمية: تقدم معلومات حول تطور البحث في مجال معين عبر الزمن.
الفائدة: تمكن الباحث من فهم الاتجاهات والتطورات في مجاله وتوجيه بحثه بما يتناسب مع التحولات الحديثة.

توفير الأدلة والدعم:

الأهمية: تقدم أدلة تدعم فرضيات البحث الحالي وتساعد في بناء الحجج العلمية.
الفائدة: تساعد في تعزيز مصداقية البحث وجعله أكثر إقناعاً وقبولاً في المجتمع العلمي.

تطوير النظريات:

الأهمية: تساهم في بناء وتطوير النظريات من خلال مقارنة النتائج السابقة وإعادة تقييمها.
الفائدة: تساعد في تحسين الفهم النظري للمجال المدروس.

التعرف على الأدوات والأساليب:

الأهمية: توفر معلومات حول الأدوات والأساليب التي تم استخدامها في الأبحاث السابقة.
الفائدة: تساعد الباحث في اختيار الأدوات والأساليب الأكثر فعالية وملائمة لدراسته.

إلهام الأفكار الجديدة:

الأهمية: يمكن أن تلهم الباحث بأفكار جديدة أو زوايا غير مدروسة من قبل.
الفائدة: تساعد في الابتكار وإثراء البحث بإضافات فريدة ومميزة.

مصادر البحث في الدراسات السابقة: المجلات العلمية المحكمة:

وهي مجلات تخضع مقالاتها لمراجعة من قبل خبراء في المجال قبل نشرها. وتعتبر من أكثر المصادر موثوقة لأنها تمر بعملية تقييم صارمة.

الكتب الأكاديمية:

وكتب متخصصة تكتبها خبراء في المجال وتتناول مواضيع محددة بشكل معمق. وتوفر معلومات شاملة ومنظورًا نظريًا موسعًا.

الأطروحات والرسائل الجامعية:

وهي أبحاث أكاديمية مكتوبة لنيل درجات علمية مثل الماجستير والدكتوراه وتقدم أبحاثًا حديثة ومبتكرة في مجالات متنوعة

المؤتمرات العلمية:

وهي فعاليات تجمع الباحثين لمناقشة أحدث الأبحاث والاكتشافات في مجال معين وتوفر معلومات حديثة وغير منشورة في المجلات.

تقارير البحث من المؤسسات والمنظمات:

وهي تقارير تنشرها مؤسسات بحثية أو منظمات دولية وتقدم بيانات وإحصاءات موثوقة حول مواضيع محددة.

معايير اختيار المصادر:

الموثوقية:

مدى دقة وصدق المعلومات المقدمة من المصدر واختيار مصادر معروفة ومعترف بها في المجال الأكاديمي.

حدأة المصدر:

الفترة الزمنية التي نشرت فيها الدراسة أو الكتاب والاعتماد على مصادر حديثة، خصوصًا في المجالات العلمية التي تتطور بسرعة.

التخصص والملاءمة:

مدى تطابق موضوع المصدر مع موضوع البحث واختيار مصادر تركز بشكل مباشر على موضوع الدراسة.

المنهجية:

الأساليب والإجراءات التي استخدمها الباحثون في جمع وتحليل البيانات وتفضيل الأبحاث التي تستخدم مناهج علمية قوية وموثوقة.

المراجعة من قبل الأقران:

عملية مراجعة وتقييم الأبحاث من قبل خبراء في نفس المجال قبل النشر والاعتماد على مقالات ومصادر خضعت لمراجعة الأقران.

الاقتباسات والاستشهادات:

عدد المرات التي تم الاستشهاد بالمصدر في أبحاث أخرى واستخدام المصادر التي تحظى بشعبية واستشهادات عالية في المجتمع الأكاديمي.

منهجيات عرض الدراسات السابقة:

الترتيب الزمني:

عرض الدراسات السابقة بناءً على تاريخ نشرها، بدءًا من الأقدم وصولاً إلى الأحدث. وذلك يوضح تطور المعرفة والنظريات بمرور الوقت.

التصنيف الموضوعي:

تقسيم الدراسات السابقة إلى فئات أو مواضيع محددة وذلك يساعد في تنظيم المعلومات وعرضها بطريقة تجعل من السهل فهم المجالات المختلفة للبحث.

المنهجية المستخدمة:

تنظيم الدراسات بناءً على المنهجيات التي استخدمتها، مثل الدراسات الكمية، الكيفية، أو المختلطة ويساعد في تقييم الأساليب المختلفة ومعرفة نقاط القوة والضعف لكل منها.

النظريات والإطارات المفاهيمية:

عرض الدراسات السابقة بناءً على النظريات أو الأطر المفاهيمية التي تعتمد عليها ويساعد في توضيح كيفية استخدام النظريات المختلفة لتفسير نفس الظاهرة.

مثال تطبيقي:

موضوع البحث: تأثير التكنولوجيا على تحصيل الطلاب في التعليم العالي

منهجية الترتيب الزمني:

١. الدراسة الأولى (٢٠٠٠): بحث حول تأثير استخدام الحواسيب في الصفوف الدراسية على أداء الطلاب.

٢. الدراسة الثانية (٢٠٠٥): دراسة عن تأثير الإنترنت في تحسين الوصول إلى المصادر الأكاديمية.

٣. الدراسة الثالثة (٢٠١٠): تحليل لتأثير التعليم عبر الإنترنت على نتائج الطلاب.

٤. الدراسة الرابعة (٢٠١٥): تحقيق في تأثير الأجهزة اللوحية والتطبيقات التعليمية على التفاعل الطلابي.

٥. الدراسة الخامسة (٢٠٢٠): دراسة حديثة عن تأثير الذكاء الاصطناعي في تخصيص التجارب التعليمية وتحسين النتائج الأكاديمية.

منهجية التصنيف الموضوعي:

١. التأثيرات الإيجابية: دراسة عن تأثير الوصول إلى الإنترنت على تحسين الأداء الأكاديمي وبحث حول فعالية التطبيقات التعليمية في تعزيز التفاعل الطلابي.

٢. التأثيرات السلبية: دراسة عن تأثير الاستخدام المفرط للتكنولوجيا على التركيز والانتباه وتحليل لمشكلات العزلة الاجتماعية بسبب الاعتماد على التعليم الإلكتروني.

٣. التأثيرات المحايدة: بحث حول عدم وجود تأثير واضح لاستخدام التكنولوجيا على بعض جوانب التعلم التقليدية ودراسة مقارنة بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني دون فروقات ملحوظة في التحصيل الأكاديمي.

اختيار المنهجية المناسبة لعرض الدراسات السابقة يعتمد على هدف البحث وأسلوب الباحث في تقديم المعلومات بطريقة منظمة ومفهومة للقارئ.

كيفية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها وأهمية ذلك في البحث العلمي

تلخيص الدراسات السابقة:

تلخيص النقاط الرئيسية لكل دراسة، بما في ذلك الهدف، المنهجية، النتائج، والاستنتاجات.

تحليل المنهجيات:

مناقشة المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة، بما في ذلك نقاط القوة والضعف.

مقارنة النتائج:

مقارنة النتائج المختلفة بين الدراسات وتحديد التناقضات أو التوافقات.

تحديد الفجوات البحثية:

تحديد الفجوات في المعرفة التي لم تُغطَّ في الدراسات السابقة وتوضيح كيف يمكن لبحثك أن يملأ هذه الفجوات.

نقد الدراسات:

تقديم نقد بناء للدراسات السابقة، مع التركيز على المنهجية، التحليل، والاستنتاجات.

التعقيب والتأطير النظري:

ربط النتائج السابقة بالأطر النظرية وتوضيح كيف تدعم أو تتناقض مع النظريات الموجودة.

أهمية مناقشة الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

بناء أساس نظري قوي : تساهم في توفير خلفية نظرية صلبة تدعم البحث الحالي وتساعد في وضع البحث في سياق أكاديمي واضح ومفهوم.

تحديد الفجوات البحثية: تساهم في تحديد الجوانب التي لم تتم دراستها بعد وتوجه الباحث نحو موضوعات جديدة ومبتكرة تستحق الاستكشاف.

تجنب التكرار غير الضروري: تساعد في تجنب تكرار الأبحاث التي أجريت بالفعل وتضمن أن البحث يضيف قيمة جديدة للمعرفة العلمية.

تعزيز مصداقية البحث: تقديم تحليل نقدي للأبحاث السابقة يعزز من موثوقية البحث ويساهم في بناء ثقة القارئ بنتائج البحث واستنتاجاته.

توجيه منهجية البحث: تساهم في اختيار المنهجية الأنسب بناءً على تقييم مناهج الدراسات السابقة وتساعد في تصميم دراسة أكثر فعالية ودقة.

دعم الفرضيات: تساهم في تقديم أدلة قوية تدعم الفرضيات المطروحة في البحث وتساعد في إقناع القراء والمراجعين بأهمية البحث وقيمه.

الأخطاء الشائعة في التعامل مع الدراسات السابقة: الاعتماد على مصادر غير موثوقة:

استخدام مصادر غير محكمة أو غير موثوقة كالمقالات غير العلمية أو المواقع الإلكترونية ذات المصداقية المنخفضة وذلك يؤدي إلى ضعف في الأساس النظري للبحث وتقليل من مصداقيته.

التلخيص السطحي:

تقديم ملخصات سطحية للدراسات السابقة دون التعمق في التفاصيل المنهجية والنتائج يؤدي إلى عدم القدرة على بناء تحليل نقدي قوي وافتقار البحث إلى العمق.

إهمال الدراسات المتناقضة:

تجنب ذكر الدراسات التي تتعارض مع فرضيات الباحث أو نتائج المتوقعة يمكن أن يؤدي إلى تحيز في البحث وتقديم صورة غير كاملة عن الموضوع المدروس.

عدم تحديد الفجوات البحثية بوضوح:

عدم القدرة على تحديد الفجوات الموجودة في الدراسات السابقة بوضوح يفقد البحث الاتجاه والهدف، مما يقلل من قيمته العلمية.
التركيز المفرط على الدراسات القديمة:

الاعتماد بشكل كبير على الدراسات القديمة وتجاهل الأبحاث الحديثة قد يؤدي إلى تقديم معلومات غير محدثة
وعدم مواكبة التطورات الأخيرة في المجال.

الفشل في النقد البناء:

عدم تقديم نقد بناء للدراسات السابقة والاكتفاء بالسرود الوصفي يفقد البحث عنصر التحليل النقدي الذي يعد أساسياً لتطوير المعرفة.
عدم التنظيم والتنسيق الجيد:

عرض الدراسات السابقة بطريقة غير منظمة ومشتتة يصعب على القارئ متابعة الفكرة الرئيسية ويقلل من وضوح البحث.
تكرار ما ورد في الدراسات السابقة دون إضافة جديدة:

إعادة صياغة ما ورد في الدراسات السابقة دون تقديم رؤية جديدة أو نقد أو تحليل إضافي يفقد البحث الابتكار والإضافة العلمية.
إغفال السياق التاريخي والثقافي:

عدم مراعاة السياق التاريخي والثقافي للدراسات السابقة وتأثيره على النتائج يمكن أن يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة أو غير قابلة للتعميم.
الإفراط في الاقتباس دون تحليل:

الاعتماد على الاقتباسات المباشرة بشكل مفرط دون تقديم تحليل أو تفسير يضعف البحث ويظهره كأنه مجرد تجميع لآراء الآخرين
دون إسهام فكري من الباحث.

دمتم بود